النشرة الإخبارية رقم 98

يناير – فبراير – مارس 2026

Collectif des Familles de Disparus en Algérie

إغلاق مكاتب CFDA في الجزائر العاصمة

ما كانت تخشاه العائلات لسنوات طويلة حدث أخيرًا. في 16 مارس، حوالي الساعة 1:30 مساءً، نُفِّذت عملية للشرطة في مكاتب CFDA في الجزائر العاصمة، أسفرت عن إغلاق المقرات. وقد وصلت قوة كبيرة من الشرطة، ضمّت عناصر بزي رسمي وآخرين بزي مدني. وأجرى الضباط تفتيشًا دقيقًا دون تقديم توضيحات فورية، كما قاموا بالتقاط صور وتسجيل بيانات جميع الحاضرين.
بعد استجوابٍ وجيز للحاضرين حول ما إذا كان هناك اجتماعٌ منعقد، صرّحوا بأنهم قدموا لإغلاق مكاتب CFDA، وقدّموا لمحامي الجمعية قرارًا صادرًا عن اجتماع عُقد في 10 مارس ومؤرّخًا في 12 مارس. وفي نهاية العملية، طُلب من الحاضرين مغادرة المكان.

على مدى سنوات عديدة، تعرّض مالكون متعاقبون للعقارات للمضايقة والترهيب والتهديد، ما دفعهم في النهاية إلى المطالبة باسترجاع ممتلكاتهم. ونتيجة لذلك، اضطرت الجمعية إلى تغيير مقراتها تقريبًا كل عام، إلى أن تمكّنت في عام 2013 أخيرًا من الاستقرار بشكل دائم في مكاتبها الحالية دون أن يتعرض المالك للمضايقة. غير أنه في يناير 2025، حضر عناصر من الشرطة — اثنان بلباس مدني وواحد بزي رسمي — حوالي الساعة السادسة مساءً، حاملين وثيقة تشبه الاستدعاء، وكانوا يبحثون عن المالك. ولعدم العثور عليه، غادروا دون تقديم أي تعليمات.

كان هذا المكتب واحدًا من الأماكن القليلة جدًا في الجزائر التي ظلت فيها ذاكرة المختفين راسخة، لها صوت وحضور. لقد كان ملاذًا، ومتنفّسًا، ومكانًا يكاد يكون مقدّسًا مكرّسًا بالكامل لعائلات المختفين وللمختفين أنفسهم. داخل هذه الجدران، كانت العائلات تجتمع، تدعم بعضها البعض، وتتقاسم آلامها وآمالها. وكان بإمكانهم النظر إلى صور أحبّائهم، والتحدث إليهم في صمت، والبوح بما لم يتوقفوا ابدا عن حملة لهم بداخلهم.

اليوم، تُركت العائلات في حالة من العجز، وكأنها انتُزعت من أحد آخر الأماكن التي كانت تستطيع أن تتنفس فيها معًا. وهي اليوم في حالة من الارتباك: لا رئيس لاستقبالهم، ولا مكان يجتمعون فيه، ولا فضاء تُحمل فيه ذاكرة أحبّائهم وتُصان وتُتشارك.

يشكّل هذا الإغلاق فعلًا آخر من أعمال العنف المسلّطة على العائلات. فهو يخلّف فراغًا هائلًا وصمتًا ثقيلًا يكاد يكون خانقًا. وبالنسبة لهذه العائلات، فإن جزءًا كاملًا من نضالها وتاريخها وكرامتها يتعرّض مرة أخرى للاهتزاز.

وأمام هذا الوضع، تؤكد منظمة "SOS Disparus" مجددًا التزامها الدائم بالحقيقة والذاكرة والعدالة. وتذكّر الجمعية بأن عملها يندرج بالكامل في إطار الدفاع عن حقوق الإنسان، وعن الحق غير القابل للتصرّف للعائلات في معرفة مصير أحبّائها المفقودين.

24 مارس: اليوم الدولي للحق في معرفة الحقيقة ومؤتمر 27 مارس

يصادف 24 مارس اليوم الدولي للحق في معرفة الحقيقة. ويكرّم هذا اليوم ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، ويحيّي أولئك الذين كرّسوا حياتهم للدفاع عن هذه الحقوق، ويستحضر الإرث الأخلاقي والسياسي لرئيس الأساقفة أوسكار أرنولفو روميرو.

ظهرت أولى المطالب بهذا الحق في سبعينيات القرن الماضي في أمريكا اللاتينية، بدفع من المجتمع المدني، ولا سيما حركة "أمهات ساحة مايو" في الأرجنتين، التي ناضلت لكشف مصير أقارب اختفوا خلال الحكم العسكري. ولا يزال هذا النضال قائمًا حتى اليوم، بما في ذلك في الجزائر، حيث تواصل آلاف العائلات المطالبة بالحقيقة بشأن حالات الاختفاء القسري خلال تسعينيات القرن الماضي.

ويرتبط الحق في معرفة الحقيقة ارتباطًا وثيقًا بالتزام الدولة بحماية حقوق الإنسان، وإجراء تحقيقات جادة، وضمان سبل انصاف فعّالة، وتقديم التعويضات للضحايا.

وبهذه المناسبة، شاركت CFDA في تنظيم أمسية عروض ونقاشات بالتعاون مع FEMED في 27 مارس 2026، في "بورصة العمل" في باريس. واستُهلّ الحدث بعرض الفيلم الوثائقي *Y'a plus d'Amine*، تلاه مؤتمر خُصّص للبحث عن الحقيقة وأبعاده السياسية والاجتماعية والقانونية. ثم نُظّم نقاش بمشاركة الباحثة ليتيسيا بوكاي، عالمة الاجتماع والأستاذة في INALCO وCESSMA والمتخصصة في العدالة الانتقالية والتحولات ما بعد النزاع والعنف السياسي، ومورغان جوانيه، الباحثة المتخصصة في قضايا الذاكرة والعدالة الانتقالية والحركات المطالِبة بالحقيقة بعد العنف السياسي، خاصة في الجزائر ما بعد الحرب الأهلية.

وقد أتاحت هذه الأمسية فضاءً للتفكير الجماعي حول الحق في معرفة الحقيقة، وقضايا الاختفاء القسري، والنضالات التي تقودها العائلات من أجل تحقيق العدالة والحفاظ على ذاكرة أحبّائها.

المؤسسة من أجل ترقية الحقوق تكرّم أمهات المختفين

بمناسبة اليوم الدولي للمرأة، خصّت المؤسسة من أجل ترقية الحقوق في الجزائر أمهات المختفين بتحية خاصة، من خلال لحظة إنسانية دافئة قائمة على التقدير والتضامن.

وقد حضر أعضاء المؤسسة إلى مكاتب "SOS Disparus" حاملين هدايا للأمهات، تم توزيعها في أجواء هادئة ومليئة بالاهتمام. وأُلقيت قصائد، وقُرأت نصوص، وتم الاستماع إلى الشهادات بعناية عميقة. وتمكّنت كل امرأة من التعبير عمّا تحمله في داخلها، وما لا تزال تأمل فيه، وما ترفض التخلي عنه. وقد امتزجت الحكايات بالصمت، والابتسامات بالدموع.

وبالنسبة لهؤلاء الأمهات، كان هذا اللقاء أكثر بكثير من مجرد احتفال؛ فقد كان مساحة شعرن فيها بالاعتراف والاحتواء والتقدير، بعيدًا عن اللامبالاة والإنكار الذين يواجهونها في كثير من الأحيان. وقد أكدت كل واحدة منهن، بطريقتها الخاصة، أن نضالهن من أجل الحقيقة والعدالة لم يتوقف يومًا، رغم مرور السنوات والعقبات.

وسلّط هذا اللقاء الضوء على الدور الأساسي للأمهات والزوجات والأخوات والبنات للمختفين في النضال من أجل الحقيقة. فالتزامهن اليومي، وغالبًا الصامت، يشكّل أحد أقوى أعمدة المقاومة المدنية في الجزائر في مواجهة العنف السياسي ومحو الذاكرة.

ومن خلال هذه المبادرة، تؤكد CFDA أن الدفاع عن حقوق المرأة لا ينفصل عن النضال من أجل الكرامة والذاكرة والعدالة.

الدورة التدريبية الثانية في القانون الدولي الإنساني

في إطار شراكة مع "Riposte Internationale"، نظّمت CFDA الدورة التدريبية الثانية في القانون الدولي الإنساني يومي 13 و14 فبراير 2026، بمشاركة نحو خمسة عشر مشاركًا من محامين وخبراء قانونيين ومدافعين عن حقوق الإنسان.

وقد أشرف على التدريب أربعة متدخلين بارزين: الأستاذ أمين نور الدين، الأستاذ سعدات فِتّة، الأستاذ بوشاشي مصطفى، والأستاذ بادي عبد الغني، حيث قدّموا خبراتهم حول القضايا القانونية المرتبطة بالنزاعات المسلحة والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي.

وشمل البرنامج مراجعة معمّقة لأساسيات القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك تعريفات وتصنيفات النزاعات المسلحة، والمبادئ الحاكمة، والأطر القانونية المعمول بها، وطبيعة النظام القانوني في الجزائر. كما تناولت الجلسات حماية الأفراد في زمن الحرب — المدنيين، والأسرى، والفئات الهشة — إضافة إلى الوسائل والجهات الفاعلة، بالاستناد خصوصًا إلى اتفاقيات جنيف ونظام روما الأساسي.

كما ناقش المشاركون مسؤولية الدول في القانون الدولي، وعناصرها، وآثارها القانونية. واختُتمت الدورة بتحليل جرائم الحرب والمسؤولية الجنائية الفردية، مع التركيز على دور المحاكم الدولية في ملاحقة هذه الجرائم.

22 فبراير: الذكرى السابعة للحراك

يمثّل 22 فبراير 2019 لحظة مفصلية في تاريخ الجزائر المعاصر. ففي ذلك اليوم، كسر الحراك صورة المجتمع المستسلم، حيث خرج ملايين الجزائريين إلى الشوارع بشكل سلمي رفضًا للعهدة الرئاسية الخامسة، وللنظام السياسي بأكمله. وتميّزت الحركة بغياب قيادة مركزية، ونضج سياسي لافت، وإرادة جماعية لاستعادة الصوت الشعبي. وبعد سبع سنوات، يظلّ هذا الزخم نقطة تحوّل تاريخية — ليس انتصارًا كاملًا ولا فشلًا، بل تحوّلًا عميقًا في العلاقة بين المجتمع والسلطة.

ورغم أن الحراك لم ينجح في تغيير الدولة أو إطلاق انتقال سياسي، فقد ترك أثرًا عميقًا في المجتمع، من خلال تعزيز الوعي السياسي، وتوسيع المطالب بالشفافية، وزيادة رفض الفساد، وظهور جيل جديد منخرط سياسيًا داخل الجزائر وفي المهجر. غير أن غياب تنظيم معارض قوي والانقسامات الداخلية حدّا من قدرته على التحول إلى بديل سياسي.

واليوم، لا يزال إرث الحراك حيًا لكنه غير مكتمل. فقد غيّر النظام خطابه وواجهاته دون أن يغيّر آلياته جذريًا. فتح الحراك المجال للتعبير وأرسى قاعدة سياسية دائمة، لكنه لم يغيّر النظام بعد. ومن هذا المنظور، يمكن اعتباره انتقالًا اجتماعيًا ناجحًا ينتظر تحقيقه سياسيًا.

ومنذ الحراك، تواصلت حالة الإفلات من العقاب، مع تزايد اعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين والنشطاء، وفرض قيود وعقوبات تحدّ من قدرتهم على العمل، مما يعرقل التحقيقات المستقلة والملاحقات القضائية المطلوبة بموجب القانون الدولي. كما اشتدت القيود القانونية، خاصة فيما يتعلق بقوانين الجمعيات والرقابة الإدارية على المجتمع المدني. وفي الوقت نفسه، لا تزال عائلات آلاف المختفين دون إجابات أو وصول إلى الحقيقة. كما تواجه CFDA عراقيل متزايدة، من بينها إغلاق مكتبها في الجزائر العاصمة، وحجب "راديو من لا صوت لهم"، واختراق موقعها ونصبها التذكاري.

راديو من لا صوت لهم

قضية الأربعاء ناث إيراثن: محاكمة تحت تأثير سياسي

خلال يوم نقاش نظمته منظمة "Riposte Internationale"، قدّم صحفيون ونشطاء وفاعلون في المجتمع المدني تقييمًا نقديًا حادًا لمحاكمة الأربعاء ناث إيراثن، التي اتسمت بأحكام بالإعدام وتعرّضت لانتقادات واسعة بسبب غموضها وتناقضاتها وتوظيفها السياسي. ويرى هؤلاء أن القضية تتجاوز الإطار القضائي وتشكل جزءًا من استراتيجية سياسية متعمدة. [اقرأ المقال كاملاً هنا.]

شهادة: "زوجي جميل فحّاسي، صحفي في القناة الثالثة، اعتُقل ومنذ ذلك الحين وهو مفقود"

شاهد الشهادة هنا

تروي السيدة صفية فحّاسي، إحدى الشخصيات البارزة في الجمعية الوطنية لعائلات المختفين، قصة اختفاء زوجها جميل فحّاسي، الصحفي في القناة الثالثة للإذاعة الجزائرية، الذي اعتُقل واختفى في 6 مايو 1995. [استمع إلى الشهادة كاملة هنا.]

مختارات من مقالات للقراءة

في الجزائر العاصمة، السلطات تغلق جمعية تحقق في اختفاءات "العشرية السوداء"، لوموند

الجزائر: يجب على السلطات التراجع فورًا عن إغلاق SOS Disparus واحترام مطالب المجتمع المدني بالحقيقة والعدالة، *منظمة العفو الدولية*

الجزائر: الإغلاق التعسفي لـ SOS Disparus وانتهاكات خطيرة جديدة لحقوق عائلات المختفين، بيان مشترك

REVUES DE PRESSE

Revue de Presse - Janvier 2026

Revue de Presse - Février 2026

Revue de Presse - Mars 2026

CONTACT

Email : cfda@disparus-algerie.org
Site du CFDA : cfda.algerie-disparus.org
Site du Mémorial des Disparus : memorial-algerie.org
Téléphone : +33 9 53 36 81 14

SOS Disparus - CFDA

@SOS_Disparus

@sosdisparus

Collectif des Familles de Disparus en Algérie - CFDA

Collectif des Familles de Disparus en Algérie